عبد المنعم علي عيسى

بوتين يعرض المبارزة بـ«الروليت»

مثلت الطروحات التي احتواها خطاب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مؤتمره الصحفي الذي بات تقليدياً سنوياً، من النوع الذي يعرض لحالة «الاتحاد» الروسي، وكيف مر عليها العام الفائت، ثم يعرض للتحديات التي تعترض مساره، وصولاً إلى رسم السياسات الكفيلة بمواجهة تلك التحديات، نقول مثلت تلك الطروحات تحدياً للولايات المتحدة الأميركية هو الأكبر من نوعه منذ انفراد هذه الأخيرة بالهيمنة العالمية في العام ١٩٩١، بل ربما يصح القول، تبعاً للمدى الذي ذهبت إليه تلك الطروحات، إنه كان الأشد منذ العام ١٩٤٥ الذي أسس لبداية الحرب الباردة التي خرج الأميركيون منها منتصرين بعيد تفكك حلف وارسو عام ١٩٨٩، فهي، أي تلك الطروحات، التي يمكن اختصارها بالقول إنها كانت عرضاً روسياً للأميركيين بقبول وضعية «الدولة الإقليمية الكبرى»، والعرض يتضمن أيضا بين ثناياه إمكانية التوافق لاحقا على الحدود التي يجب أن تكون مصالح تلك الدولة مصانة فيها، كانت، تلك الطروحات، من الحدة التي لم يذهب إليها الاتحاد السوفييتي وهو في أوج قوته في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي.

شهدت الأزمة الروسية مع أوكرانيا تصعيداً غير مسبوق منذ نحو شهر أو يزيد، ظهر ذلك عبر سيل التصريحات الرسمية الصادرة عن مسؤولين غربيين، وعبر وسائل إعلامية غربية جهدت في رسم صورة مفادها أن الروس على وشك «ابتلاع» أوكرانيا، وفي الغضون راجت تقارير تقول إن الرئيسين الروسي والأمريكي كانا قد تبادلا «الإنذارات» في سياق القمة الافتراضية التي عقداها مطلع كانون الأول الجاري بتقنية الفيديو، ومن المؤكد أن تلك التقارير كانت تمتلك من المصداقية الكم الكافي لاعتمادها كميزان حرارة يمكن الركون إليه لمعرفة درجات السخونة التي سادت تلك القمة، بدليل ما ذهبت إليه الدبلوماسية الروسية يوم ١٧ كانون الأول الجاري، عندما نشرت وزارة الخارجية لائحة المطالب بشأن الضمانات الأمنية الروسية التي جاءت بسقوف مرتفعة وعلى نحو غير مسبوق، وما تضمنته يؤكد صحة الاختصار المشار إليه أعلاه لجهة عرض الروس على الأمريكيين القبول بوضعية «دولة إقليمية كبرى» بكل ما يحمله ذلك العرض من قسوة قرأها العديد من الساسة الأمريكيين على أنها تتعدى حدود هذه الأخيرة لتصل إلى حدود «الإذلال» المتعمد.

من بين المطالب الأمنية أن تقوم الولايات المتحدة بتقليص، أو الحد من، وجودها العسكري في أوروبا ونصف آسيا بما في ذلك الشرق الأوسط واليابان وكوريا الجنوبية، والمؤكد هو أن الطلب السابق هو الأهم من بين نظائره نظراً لكونه، فيما لو حصل، شديد التأثير في المواجهة التي أطلقتها الولايات المتحدة مع الصين قبل نحو عقد ثم تصاعدت بعيد الإعلان عن الشراكة الأمنية الاستراتيجية ما بين الولايات المتحدة وبريطانيا واستراليا عبر اتفاق «أوكوس» شهر أيلول الماضي، وهذا سيعني بالنسبة للأمريكيين ميلاً روسياً نهائياً لا مواربة فيه نحو الخندق الصيني، ولسوف يصعب معه الوصول إلى توافقات عند نقاط تلاق معينة.

قد تكون لائحة المطالب الأخرى كلها من النوع الذي يصعب على الأمريكيين قبوله طالما بقيت النزعة في واشنطن تقوم على ضرورة استمرار الهيمنة الأمريكية على العالم، ومن المؤكد أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كان موقناً بأن مطالبه سترفض، لكن الصيغة التي عرضت فيها، تلك المطالب، كانت تهدف بشكل واضح إلى إحداث شرخ كبير في تلك الهيمنة، وشرخ نظير له في «الجسد الغربي» المثلوم قبل أشهر فقط بخنجر «أوكوس»، فالمطالب نشرت علانية، وتلك سابقة لا يصعب فهم مراميها، ناهيك عن أن بوتين قال إن تلك المطالب يجب أن يجري التعامل معها دفعة واحدة، بمعنى إما أن تقبل كاملة أو ترفض كاملة، والقول دون أدنى شك ينزع للظهور بمظهر قوة من النوع الذي يجب أخذه بالحسبان.

في قراءة الاستراتيجية الروسية التي تبرزها لائحة المطالب الأمنية، يمكن القول إن موسكو ترى نظيرتها الأمريكية في أعقاب محاولات الأخيرة تسخين الأزمة الأوكرانية، ذاهبة نحو مصارعة روسيا بالوكالة عبر أذرع إقليمية موالية لها، تماماً كما حصل مع جورجيا صيف عام ٢٠٠٨، وما تريده موسكو هو تجنب المصارعة بالوكالة، بل الدخول في صراع مباشر مع الولايات المتحدة، وهذا بالضبط ما يقلق هذي الأخيرة، لأنه ببساطة سيدفع، عبر الآثار التي يخلفها أيا تكن الأشكال التي سيتخذها والمديات التي يمكن أن يصل إليها، إلى التعجيل بالإعلان عن ولادة «قطب صيني» مكتمل المواصفات، وهو يقف على درجة واحدة كند للقطب الأميركي الحالي، في تكرار شبيه بذاك الذي حصل خريف عام ١٩٥٦ والذي قادت نتائجه إلى أفول شمس إمبراطوريتين هما الفرنسية والبريطانية بعد صدامهما مع قوتين صاعدتين هما الولايات المتحدة أولاً، والاتحاد السوفييتي ثانياً.

كنتيجة، ترى موسكو أن موقفها الرافض في الخضوع لمطالب الغرب والتراصف معه في مواجهة النهوض الصيني هو موقف صائب، ولا يمكن بأي حال من الأحوال تغييره، لأن العكس الذي سيؤدي إلى هزيمة الصين، سيؤدي حتما إلى خنق روسيا جيوسياسياً واقتصادياً بقدر يعمق المشاكل التي عانت منها الأخيرة بعيد انفراط عقد الجمهوريات المحيطة بها العام ١٩٩١، وسيدفع إلى تكرار السيناريو الذي عاشه الاتحاد السوفييتي أواخر هذا العام الأخير داخل حدود الاتحاد الروسي هذه المرة، والراجح إذاً أن تبقي موسكو على إستراتيجيتها القائمة على خلق تلاقيات جديدة مع الصين مع العمل على ضم الهند إلى تلك التلاقيات الأمر الذي سيؤدي، في حال نجحت اللواصق الروسية بذلك، إلى تغيير موازين القوى العالمية القائمة، ومنه إلى فرض لعبة «الروليت» الروسية على الأمريكيين.

قطعوا مئات الأشجار لبناء مستوطنات جديدة لعائلاتهم

إرهابيو أردوغان يواصلون التنقيب عن الآثار في عفرين بإشراف تركي

مرتزقة أردوغان تواصل نهب آثار عفرين المحتلة وتهريبها لتركيا (عن الانترنت)

في إطار ممارساتهم الإجرامية المنظمة بحق التراث السوري، بدأت مرتزقة الاحتلال التركي بعملية تنقيب جديدة عن الآثار تحت إشراف استخباري تركي مباشر في محيط مدينة عفرين المحتلة شمال حلب بغية بيعها لتجار أتراك، تزامنا مع استمرارها بقطع مئات الأشجار تمهيداً لبناء مستوطنة جديدة في المدينة بهدف توطين عائلاتها.

وذكرت مصادر أهلية، أمس، وفق وكالة «سانا»، أن مسلحين من ميليشيا «الجيش الوطني» الموالية لقوات الاحتلال التركي، بدؤوا مجدداً بعمليات حفر وتجريف للتربة بحثاً عن الآثار واللقى في تل عبوش الأثري قرب قرية كمروك شمال مدينة عفرين، حيث يقومون بالحفر مستخدمين معدات حديثة تم تزويدهم بها من الاحتلال التركي الذي يدعمهم في المنطقة ويشرف مباشرة على عمليات التنقيب.

وأشارت المصادر إلى أن عملية البحث عن الآثار وسرقتها في عفرين تتم بشكل ممنهج وتديرها الاستخبارات التركية التي تتحكم بالإرهابيين في تلك المنطقة بغية بيعها لتجار الآثار الأتراك مقابل ثمن زهيد في الوقت الذي تسعى فيه قوات الاحتلال التركي للسيطرة على القطع الأثرية التي تحفظ تاريخ المنطقة وهويتها السورية.

من جهتها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن تل عبوش الأثري هو من التلال المسجلة في قيود الآثار السورية، وأن عمليات الحفر لا تزال متواصلة فيه، مشيرة إلى أن التل تعرض إلى أعمال تخريب بواسطة الآليات الثقيلة والجرافات من ميليشيا «الجيش الوطني» بحثاً عن اللقى والكنوز المدفونة وتدمير الإرث التاريخي لسورية عموماً وعفرين بشكل خاص، حيث طالت أعمال الحفر كامل سطح التل الذي يقدر بـ٦ آلاف متر مربع.

وعمد الإرهابيون بإشراف علماء آثار ومنقبين أتراك وأميركيين وفرنسيين خلال السنوات السابقة من عمر الحرب العدوانية على سورية إلى التنقيب في المواقع الأثرية وسرقة الكثير من اللقى فيها بغية تخريب التراث الثقافي السوري وتدميره وتغيير وتزوير تاريخ المنطقة، ما يشكل جريمة حرب تضاف إلى ما ارتكب من جرائم بحق الشعب السوري وتاريخه وحضارته.

بموازاة ذلك، أقدمت مرتزقة الاحتلال التركي على قطع ما يقارب ١٠٠ شجرة زيتون معمرة عائدة ملكيتها لأهالي مدينة عفرين وتقع بين قريتي علكا وكفرومة التابعتين لناحية شرا، بغية تحطيبها وبيعها في الأسواق، وبناء مستوطنات جديدة محلها لتوطين عائلات المرتزقة بهدف تغيير ديموغرافية المنطقة وإبادة سكانها وتهجير من تبقى منهم، وفق ما نقلت نقلته وكالة «هاوار» الكردية عن مصدر وصفته بـ«الخاص».

وأقدم النظام التركي عقب احتلاله مدينة عفرين في الـ١٨ من آذار عام ٢٠١٨، على تهجير ٣٠٠ ألف مواطن من المدينة وأدخل ٤٠٠ ألف مستوطن من مرتزقته في إحدى أكبر عمليات التغيير الديموغرافي التي شهدتها سورية منذ بداية أزمتها في عام ٢٠١١، وفق ما ذكرت «هاوار».

مقابل ذلك، وفي إشارة إلى نيته مواصلة احتلاله المناطق التي غزاها في شمال وشمال غرب سورية، وأعلن وزير داخلية النظام التركي سليمان صويلو، في كلمة له بمدينة بورصة نقلها موقع «تركيا الآن» الإلكتروني أمس، أن نظام بلاده قام ببناء ١٤٠٠ مشروع صناعي في سورية، وأن ٢٥ ألف شخص سيعملون في هذه المشروعات، مضيفاً: «ليس بأموالنا الخاصة، لقد أوصلناها إلى السلام أولاً» على حد زعمه!

وكالات

النظام التركي يضغط مادياً على إرهابييه للانضمام إلى «النصرة»

الوطن - وكالات

كشفت مصادر من مرتزقة النظام التركي، أن الأخير يقلص الدعم المادي لمسلحين فيما يسمى «الجيش الوطني» الذي شكله من إرهابييه في شمال وشمال غرب البلاد بهدف الضغط عليهم للانضمام إلى تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي فرع تنظيم القاعدة في سورية.

وذكر تقرير نشرته مواقع إلكترونية معارضة، أن ما سمته «فصائل المعارضة السورية» وتحديداً «الجيش الوطني»، تعتمد على الدعم المادي المقدم من الدول المنخرطة في الملف السوري وخاصة تركيا»، مشيرة إلى أنه في الفترات الأخيرة لوحظ قلة الدعم المقدم إلى «الفصائل» المنطوية تحت اسم «الجبهة الوطنية للتحرير» العاملة في محافظة إدلب والتي تعتبر إحدى تشكيلات «الجيش الوطني»، إذ بلغت رواتب المسلحين فيها ما يقرب من ٥٥٠ ليرة تركية أي ما يعادل ٤٥ دولاراً أميركياً، على حين عملت ما تسمى «هيئة تحرير الشام» التي يتخذ منها تنظيم «النصرة» واجهة له على تحديد رواتب مسلحيها، بمبلغ يتراوح ما بين ١٠٠ و١٥٠ دولاراً أميركياً، مما أثار سخطاً بسبب تفاوت رواتب المسلحين ما بين « الجيش الوطني» و«تحرير الشام».

وتشكلت «الجبهة الوطنية للتحرير» في حزيران عام ٢٠١٨ من ١١ ميليشيا أبرزها «حركة أحرار الشام الإسلامية، وصقور الشام، وفيلق الشام» وتنشط في شمال وشمال غرب البلاد ويصل عدد مسلحيها إلى حدود ٦٢ ألف مسلح، وفق التقرير.

وتولى النظام التركي دعم ميليشيات «الوطنية للتحرير» منذ إعلان تأسيسها، عن طريق تقديم دعم لوجستي وعربات وظهرت تلك الآليات خلال المعارك التي دارت بين الجيش العربي السوري، وتلك الميليشيات نهاية عام ٢٠١٩ وبداية ٢٠٢٠، كما قدم نظام الرئيس رجب طيب أردوغان مبالغ مالية لدفع رواتب شهرية للمسلحين المنضوين في «الوطنية للتحرير».

ونقلت المواقع عن ما سمته «مصادر عسكرية»: أنه منذ بداية عام ٢٠٢١ بدأت تظهر عوالم تقلص المخصصات الشهرية للمسلحين التابعين لـ«الوطنية للتحرير»، حيث انخفضت إلى ما يقرب من ٥٠٠ ليرة تركية لكل مسلح بعد أن كانت ١٠٠ دولار أميركي مع بداية تشكيلها.

ولفتت المصادر إلى أن تدني المبلغ لم يكن المشكلة الوحيدة، بل هناك تأخير بصرف المبالغ المالية للمسلحين، حيث يتجاوز التأخير ثلاثة أشهر أحياناً.

ونوهت بأن هذه الأمور، قد تدفع المسلحين التابعين لـ«الوطنية للتحرير» إلى ترك ميليشياتها والانتقال إلى «تحرير الشام»، التي تمنح مسلحيها رواتبهم شهرياً دون أي تأخير.

وأكدت المصادر، أن النظام التركي يهدف من وراء تقليص الدعم المقدم لمسلحي، «الوطنية للتحرير» إلى دمج ميليشياتها تحت ما يسمى «المجلس العسكري» الذي شكلته «تحرير الشام» وما يسمى «فيلق الشام» و«حركة أحرار الشام الإسلامية» خلال العام الجاري، والذي تعمل «تحرير الشام» على إدارته عسكرياً وسياسياً ولوجستياً بشكل مباشر.

وأشارت المصادر إلى أنه من الممكن أن يكون النظام التركي و«تحرير الشام» متفقين على ذلك، حتى تتولى الأخيرة السيطرة الكاملة على محافظة إدلب، وخاصة بعد قضائها على تنظيمات «جند الله» و«أجناد الشام» إضافة إلى تنظيم «حراس الدين».

وعلى الرغم من إعلان النظام التركي الذي يحتل أجزاء واسعة من شمال وشمال غرب سورية في وسائل الإعلام تصنيفه لـ«النصرة» تنظيماً إرهابياً، إلا أنه يدعم هذا التنظيم بشكل كبير، وقد بدا ذلك واضحاً من خلال مماطلته في تنفيذ الالتزامات المترتبة عليه بموجب «اتفاق موسكو» مع روسيا والعائد لمطلع آذار ٢٠٢٠ والذي ينص على إعادة فتح الطريق الدولية «M4» أمام حركة المرور والترانزيت بالإضافة إلى طرد التنظيمات الإرهابية من «خفض التصعيد»، بموجب « اتفاق سوتشي» الموقع بين الجانبين منتصف العام ٢٠١٨.

العراق يقبض على ٦ إرهابيين تسللوا من سورية

مع إعلان العراق أمس القبض على ستة إرهابيين في أثناء دخولهم من سورية إلى أراضيه، أكد الباحث التشيكي برشيتسلاف توريتشيك، أن الغرب يزعم مكافحته للإرهاب بينما يقوم خلال عملياته بقتل المدنيين في سورية، الأمر الذي يشكل جريمة حرب.

وقالت خلية الإعلام الأمني العراقية في بيان: إنه «في عملية نوعية جديدة لوكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية بوزارة الداخلية، وبإشراف ومتابعة وكيل وزارة الداخلية لشؤون الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية، ومن خلال المتابعة ووفقاً لمعلومات دقيقة، تمكن رجال وكالة الاستخبارات من إلقاء القبض على ٦ مطلوبين»، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «واع» الرسمية.

وبينت الخلية أنه «تم القبض على الإرهابيين بكمين محكم في منطقة ربيعة في محافظة نينوى العراقية في أثناء دخولهم من الأراضي السورية إلى الأراضي العراقية»، مشيرة إلى أن أحدهم هارب من سجن مديرية استخبارات نينوى.

وأشارت إلى أنه تم توقيف الإرهابيين واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم، لافتة إلى أن «وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية في وزارة الداخلية عازمة على ملاحقة العناصر الإرهابية وعدم السماح لهم بأن يدنسوا أرض العراق».

بموازاة ذلك، قال توريتشيك في حديث للإذاعة التشيكية نقلته وكالة «سانا»: إنه «وفق مختلف المؤشرات، حدثت في سورية جرائم حرب ارتكبتها الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة باسم مكافحة الإرهاب، والأمر المفجع أن الرأي العام العالمي لم يعرف بهذه المعلومات إلى الآن»، لافتاً إلى أن الكثيرين في الدول الغربية يفاجؤون بشكل مستمر من أين تنبع الكراهية في الشرق الأوسط ضد الغرب لأنهم أساساً لا يعرفون حقيقة ما يجري هناك من جرائم تحت ذرائع واهية كمكافحة الإرهاب وغيرها».

وأشار توريتشيك وهو رئيس مركز الشرق الأوسط في جامعة ميتروبوليت التشيكية إلى أن المسؤولين الغربيين الذين يرتكبون جرائم حرب في سورية، لن يعاقبوا كما حدث في الكثير من الجرائم التي ارتكبت في العراق وغيره من دول المنطقة وقد تم التغاضي عنها مع أن ما جرى كان في الكثير من الأحيان أعمالاً همجية.

وكالات

المهجرون داخلياً يتراجع عددهم من نحو ٨ إلى ٣ ملايين والعائدون من الخارج فاقوا المليون

«الإدارة المحلية»: دور الأمم المتحدة في ملف عودة اللاجئين السوريين خجول

أكد معاون وزير الإدارة المحلية معتز قطان، أمس، أن دور الأمم المتحدة في ملف عودة اللاجئين السوريين إلى وطنهم خجول، مشيراً إلى ضعف التمويل الأممي لخطط عودتهم.

وقال قطان: إن «دور الأمم المتحدة خجول في ملف عودة اللاجئين السوريين»، لافتاً إلى أنه وفقاً لمؤشرات خطة الاستجابة الإنسانية على مدى السنوات الماضية، دائماً يكون التمويل، الذي يتم الحصول عليه، أقل من المخطط له، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سبوتنيك».

وأوضح أن حجم التمويل الذي تم تأمينه، خلال السنوات الماضية، لا يتجاوز نسبة ٥٠ بالمئة من المخطط له، أي إن تلبية الاحتياجات يخلق تحدياً كبيراً، مضيفاً: إنه وعلى الرغم من ذلك، فإن منظمة الأمم المتحدة، تقدم الدعم الممكن لجهود الحكومة تبعاً للإمكانيات المتاحة.

وذكر أن عدد المهجرين داخلياً الوافدين إلى المحافظات حالياً، هو مليونان و٩٠٠ ألف مهجر، حتى تاريخه، وأن هذا الرقم أقل بكثير من عدد المهجرين في الأعوام السابقة، نتيجة العودة التدريجية على مدار السنوات، موضحاً أن «عدد العائدين حالياً إلى منازلهم، ممن كانوا مهجرين داخليا، ٤ ملايين و٩٠٠ ألف فرد، أما العائدون من الخارج فعددهم يفوق مليون شخص.

وأكد وزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد، في لقاء مع الإعلام الرسمي السوري أول من أمس، أن جرائم التنظيمات الإرهابية هي التي هجرت السوريين إلى المخيمات وفي الخارج.

وجدد دعوة سورية لكل مواطنيها المهجرين إلى العودة إلى وطنهم بعد تهيئتها التسهيلات اللازمة والظروف الملائمة لذلك، مبيناً أن الغرب يعرقل عودة المهجرين للاستثمار في هذا الموضوع وللأسف تمتنع مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة عن تقديم مساعدات مالية للاجئين السوريين الراغبين بالعودة، في حين أنها تقدمها لكل لاجئ في العالم لا يريد العودة إلى وطنه.

كما أكد المقداد في كلمة ألقاها خلال اجتماع الهيئتين الوزاريتين التنسيقيتين السورية-الروسية حول عودة المهجّرين عبر تقنية الفيديو في قصر المؤتمرات بدمشق والمركز الوطني لقيادة الدفاع بالاتحاد الروسي في موسكو، في الثالث والعشرين من الشهر الجاري، أن سورية تسعى لاستعادة أبنائها وتدعوهم مجدداً للعودة والمساهمة في عملية إعادة إعمار ما دمره الإرهاب، موضحاً أن هناك دولاً غربية لا تريد عودة المهجرين السوريين إلى وطنهم وتواصل عرقلة ذلك بكل الوسائل.

وكالات

الحياة تعود إلى قلب مدينة حمص التي دمرها الإرهاب (عن الانترنت)

قولاً واحداً

عامر نعيم إلياس

العدوان الإسرائيلي على اللاذقية: كيف يواجه انفلات بينيت؟

يضرب رئيس حكومة الكيان الصهيوني نفتالي بينيت عرض الحائط بكل التكتيك السابق في التعامل مع الملف السوري من قبل إسرائيل، ولا يمكن البتة مطابقة الواقع السابق، أيام سلفه بنيامين نتنياهو، بالواقع القائم حالياً في الملف السوري، وبالتالي لا يمكن مطابقة رد الفعل على ما يجري اليوم بما كان قائماً في السابق.

رئيس الحكومة الإسرائيلية الجديدة يصعد سورياً باتجاهين:

الأول، تطوير أهداف الاعتداءات الإسرائيلية على سورية لتشمل منشآت مدنية ومؤسسات تخص الدولة السورية والجيش السوري، والخروج نهائياً من عباءة عنوان «استهداف إيران وحزب الله في سورية».

الثاني، التوسع الاستيطاني في الجولان مع ما يحمله ذلك من آثار وتداعيات حول مصير هضبة الجولان السورية المحتلة وفق القوانين والقرارات الدولية، ومحاولة الأحزاب اليمينية المتطرفة في الحكومة الإسرائيلية تكريس أمر واقع جديد رداً على توسع دائرة وجود محور المقاومة في المنطقة.

مما لا شك فيه أن الاعتداءات الإسرائيلية على ميناء اللاذقية تشكل تحولاً وتطوراً خطيراً في مستوى الصراع القائم حالياً يتجاوز ما يسمى إستراتيجية «معركة بين حروب» التي كانت قائمةً خلال السنوات الماضية من الحرب على سورية والتي لم تغير في واقع ومجريات الأمور لمصلحة الدولة السورية شيئاً يذكر، بل جرى احتواؤها وتطور وجود الدولة السورية على جغرافيا البلاد مع توجيه ضربات نهائية للمجموعات الإرهابية المسلحة على أرض سورية، وهذا بحد ذاته كان الرد الأمثل على الاعتداءات الإسرائيلية ومحاولة الالتفاف على فرض معركة بتوقيت صهيوني بامتياز، لكن استهداف المنشآت الحيوية المدنية تصعيدٌ لا يمكن إغفاله فهو يهدف إلى:

– شطب المرفأ الأهم في سورية من دائرة الفعل التجاري والاقتصادي نهائياً، مع ما يحمله ذلك من تأثيرات مباشرة على الاقتصاد السوري، وصورة سورية الخارجة من الحرب.

– استهداف المرفأ الحيوي سيؤدي إلى عزوف المستوردين والمصدرين عن التعامل عبر هذا المرفأ وبالتالي تحويل البضائع إلى مرافئ أخرى لدول مجاورة لسورية مع ما يحمله ذلك من تعقيدات لوجيستية أولاً، وثانياً تعقيدات اقتصادية تتعلق بحجم الكلف المترتبة على عملية الالتفاف هذه، وهذا طبعاً يزيد من الضغط الاقتصادي على الدولة والشعب السوريين.

– إعادة الإعمار وإبراز عودة الحياة في سورية إلى طبيعتها، وتقدم هذا الملف عن غيره من الملفات، سيتضرر كثيراً إن لم يكن سيتوقف بشكل نهائي وكلي، وهو في خطواته الأولى اليوم، نتيجة هذا التمادي الصهيوني غير المسبوق.

– اللعب على وتر العلاقة بين حلفاء سورية، وهو ملف يعمل عليه المحور المضاد لسورية وحلفائها منذ سنوات، واليوم استهداف مرفأ اللاذقية للمرة الثانية خلال شهر، يزيد من علامات الاستفهام التي يطرحها المواطن السوري وسط ضخ إعلامي إقليمي وغربي يركز على وجود خلاف بين حلفاء سورية.

إن الاستراتيجية الأميركية في سورية لإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن رغم كل الشكوك التي تثيرها، ومحاولة القول إنه ربما هناك ضوء أخضر أميركي لعودة العلاقات العربية مع سورية من قبل سياسيين أميركيين آخرهم المبعوث الأميركي الأسبق إلى سورية جيمس جيفري، لم تتغير وهي تشجع على استمرار الاعتداءات الصهيونية على سورية، حتى بالوتيرة الحالية، وتطويرها إلى ما هو أبعد من ذلك، فصحيفة «واشنطن بوست» كشفت الأسبوع الماضي عن «ضربة إسرائيلية استهدفت منشآت كيميائية سورية في حزيران الماضي»، حسب زعمها، وهذه حجة جديدة لتطوير الاعتداءات على سورية واستهداف مؤسسات عسكرية أو حتى مصانع مدنية بحجة وقف تطوير قدرات سورية من أسلحة الدمار الشامل، وهذه الحجة يمكن أن تنطبق اليوم على ما جرى في ميناء اللاذقية!

من شأن هذا التطور الخطير أن يثير ردود فعل وتساؤلات حول الدور الروسي في سورية ولاسيما أن العدوان اليوم يبعد كيلومترات قليلة عن قاعدة حميميم، لكن يجب هنا القول مجدداً إن وجود روسيا في سورية ليس لمحاربة إسرائيل، بل لمكافحة الإرهاب، وهذا أمرٌ يختلف عن أدبيات محور المقاومة، ويجب مراعاة مصالح كامل حلفاء سورية، والتنسيق فيما بينهم بشأن كامل الملفات المتشابكة أصلاً، لكن في ذات الوقت فإن الرد المختلف عن الردود السابقة يجب أن يكون هو الأساس في التعامل مع التحولات الخطيرة في المشهد الحالي في المنطقة وهذا الرد يقطع الطريق على تطوير الاعتداءات الصهيونية وتكرارها بوتيرة أعلى، وخاصةً أن احتمالات تصاعد التوتر واضحة، وطبول الحرب تدق بعنف من قبل تل أبيب وذلك الذي يترأس حكومتها ويحاول أن يثبت أهليته بالإمعان في استهداف سورية وحلفائها بحجة الحفاظ على خطوط الكيان الحمر.

لبنان يدين بشدة العدوان الإسرائيلي على ميناء اللاذقية.. و«المحامين العرب» يستنكر الصمت الدولي

الوطن- وكالات

أدان لبنان بشدة العدوان الإسرائيلي على ميناء اللاذقية فجر أمس والذي أدى إلى أضرار مادية كبيرة، واعتبر أنه يظهر من جديد وجه «إسرائيل» الحقيقي، في حين استنكر اتحاد المحامين العرب صمت المجتمع الدولي الذي لا يحرك ساكناً رغم استمرار الاحتلال الإسرائيلي في عدوانه وجرائمه الدولية النكراء.

وفي بيان لها، أدانت وزارة الخارجية والمغتربين، بشدة، «العدوان الإسرائيلي على مرفأ اللاذقية في سورية»، مؤكدة أن «هذا الاعتداء خلال فترة الأعياد، هو الثاني الذي تقدم عليه إسرائيل في أقل من شهر، يظهر من جديد وجهها الحقيقي».

وأعربت الوزارة في بيانها حسبما ذكرت قناة «المنار» عن تضامنها مع «الجمهورية العربية السورية والشعب السوري الشقيق، الذي يعاني من أصعب أزمة في تاريخه الحديث»، متمنية أن «يستعيد سلمه، وازدهاره».

من جانبها، أدانت الأمانة العامة لاتحاد المحامين العرب في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه القصف الجوي الذي شنه الاحتلال الإسرائيلي على ساحة الحاويات في مرفأ اللاذقية الذي أسفر عن وقوع أضرار مادية كبيرة بالمرفأ التجاري الحيوي والمناطق المجاورة له من بينها مستشفى ومبانٍ سكنية.

وقال أمين عام الاتحاد النقيب المكاوي بن عيسى، في البيان: إن عدوان الاحتلال الإسرائيلي على سورية هو اعتداء على دولة عربية ذات سيادة ويعد خرقاً صريحاً لقرارات الشرعية الدولية، وأعرب بن عيسى عن استياء واستنكار الاتحاد من صمت المجتمع الدولي الذي لا يحرك ساكناً رغم استمرار الاحتلال الإسرائيلي في عدوانه وجرائمه الدولية النكراء، مضيفاً: إن الاتحاد يرفع صوته عالياً في نداء للأمم المتحدة والمجتمع الدولي لردع هذا الكيان الصهيوني الذي لا يعترف بالقوانين الدولية التي تجرم اعتداءاته المتواصلة، مؤكداً موقف الاتحاد الثابت الداعم لسورية وحفظ أمنها ووحدتها واستقرارها.

إخماد الحرائق الناجمة عن العدوان الإسرائيلي على ميناء اللاذقية التجاري (سانا)

السفير حداد يدعو السوريين في الخارج لدور أكثر فاعلية في إعادة الإعمار

أكد سفير سورية في موسكو، رياض حداد، أن سورية تخوض معركة إعادة الإعمار، ما يستوجب دوراً أكثر فاعلية لأبنائها في الخارج للمساهمة في تلك المعركة.

وخلال لقاء له مع أبناء الجالية السورية في مقر السفارة السورية بموسكو، أكد حداد أهمية دور السوريين في المغترب في إعادة بناء وإعمار وطنهم الأم، مبيناً أن المسافات لا تثنيهم عن تحمل مسؤولياتهم تجاه وطنهم وهو ما أثبتوه طوال سنوات الحرب على سورية، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا» أمس.

وقال حداد: إن «سورية تخوض معركة إعادة الإعمار ما يستوجب دوراً أكثر أهمية وفاعلية لأبنائها في الخارج الذين يتواصلون مع أهلهم ويعقدون العزم على المساهمة في إعادة بناء الوطن كل من موقع عمله وحسب إمكاناته».

وندد حداد بالآثار التدميرية للسياسات الأميركية والتركية سواء ما يتعلق باحتلال أقسام من الأراضي السورية وسرقة مواردها الطبيعية أم الإجراءات القسرية الأحادية الجانب المفروضة على الشعب السوري الذي بذل الدماء والتضحيات من أجل الحفاظ على السيادة الوطنية ومكافحة الإرهاب ورفض التدخل في الشأن الداخلي.

وكالات

الهلال: لتنشئة الجيل الشاب تنشئة وطنية عروبية ودفعه والارتقاء به

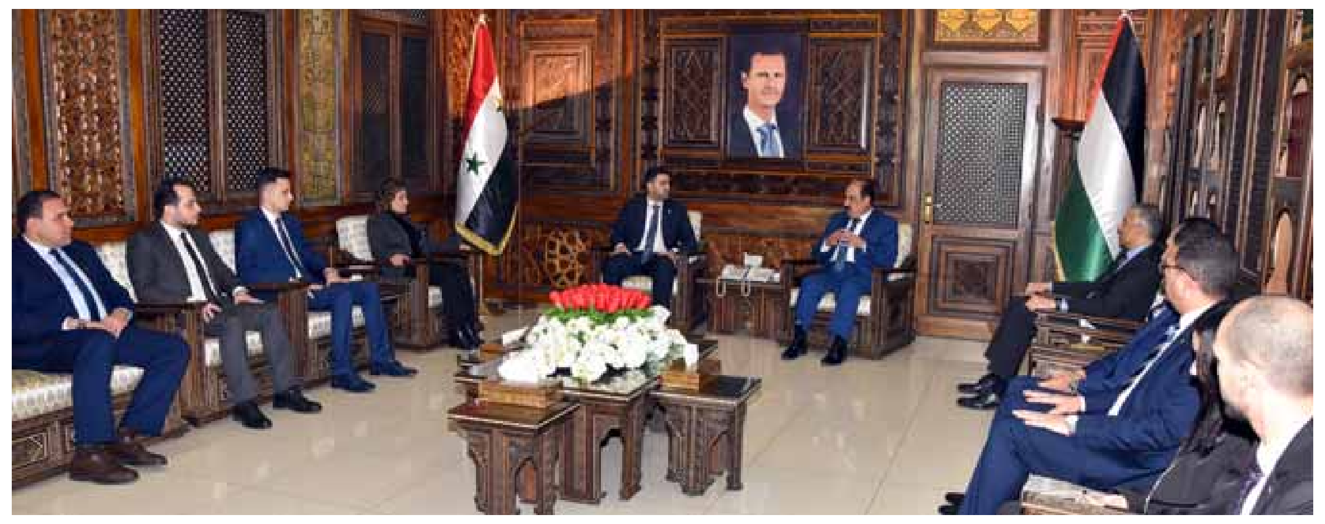

الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي المهندس هلال الهلال يستقبل رئيس وأعضاء منظمة اتحاد شبيبة الثورة (عن الانترنت)

الوطن

أكد الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي، هلال الهلال أمس أن منظمة اتحاد شبيبة الثورة لها خصوصية فريدة وهي الأداة الحقيقية لاحتضان جيل الشباب وأمامها خطوات مستقبلية ليست سهلة لتنشئة الجيل الشاب تنشئة وطنية عروبية ودفعه والارتقاء به.

وشدد الهلال خلال لقائه في مبنى القيادة المركزية للحزب رئيس وأعضاء قيادة اتحاد شبيبة الثورة، على ضرورة التأسيس لمرحلة عمل جديدة للاتحاد تتمثل فيها أخلاقيات الرئيس بشار الأسد الأمين العام للحزب، واتباع سلوكياته في آلية العمل الجماعي المؤسساتي.

وأوضح أن منظمة اتحاد شبيبة الثورة لها خصوصية فريدة وهي الأداة الحقيقية لاحتضان جيل الشباب وأمامها خطوات مستقبلية ليست سهلة لتنشئة الجيل الشاب تنشئة وطنية عروبية ودفعه والارتقاء به للنضوج الفكري.

وطلب الهلال من رئيس وأعضاء قيادة الاتحاد تأطير العمل وفق خطط مستقبلية واضحة والسير بها على منحيين مرحلي وإستراتيجي، ووصل الليل بالنهار في عمل إيجابي بنّاء وإغناء العمل بالنقاش، وتكامل الأدوار ضمن علاقة رفاقية تجعل المنظمة متميزة ليشهد المستقبل تطوراً ملحوظاً وتستعيد المنظمة ألقها من جديد.

كما شدد على أهمية اختيار الأدوات الإيجابية في العمل ودعم الروابط والوحدات الأساسية للعمل والوجود بين الناس ضمن مخطط علمي عملي منظم، والدخول في العمق والمضمون الذي يهم جيل الشباب في المجالات كافة وضمن النطاق الوطني، لأن تهيئة شباب وطني وإصلاح أفكار الشباب من أسمى وأنبل وأهم أهداف اتحاد شبيبة الثورة.

حضر اللقاء عضو القيادة المركزية للحزب رئيس مكتب الشباب المركزي عمار ساعاتي.

أجبر رتلاً للاحتلال الأميركي على التراجع في ريف الحسكة.. وأهالي «حي الزهور» تظاهروا ضد «قسد».. والتسويات تواصلت في «الميادين»

الجيش و«الحربي» يواصلان ردع «النصرة» بـ«خفض التصعيد»

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

أجبر الجيش العربي السوري أمس رتلاً جديداً لقوات الاحتلال الأميركي على التراجع أثناء محاولته الدخول إلى قرية بريف الحسكة الشمالي الشرقي، كما واصل الرد على خروقات مسلحي تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد لردعها عن ارتكاب المزيد من الاعتداءات على نقاطه، تزامناً مع غارات شنها الطيران الحربي السوري والروسي على مخابئ محصنة لتنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية الذي أعلن مسؤوليته عن مقتل أحد متزعمي ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية قسد» ومرافقه في دير الزور التي تواصلت فيها عمليات التسوية التي تجريها الدولة.

وفي التفاصيل، فقد ذكرت وكالة «سانا»، أن حاجزاً للجيش العربي السوري أجبر رتلاً لقوات الاحتلال الأميركي مؤلفاً من ٥ آليات على التراجع أثناء محاولته الدخول إلى قرية الدردارة في ريف أبو راسين بريف الحسكة الشمالي الشرقي، بعدما اعترض في الـ٢٦ من الشهر الجاري أربع مدرعات له أثناء مرورها في مزرعة شويش التابعة لناحية تل تمر في الريف الشمالي الغربي للمحافظة وأجبرها على التراجع ومغادرة المنطقة.

على خط موازٍ، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن مجموعات إرهابية من تنظيم «النصرة» وحلفائه، استغلت، الحالة الجوية بالاعتداء على نقاط للجيش في محاور التماس بقذائف صاروخية.

وأوضح المصدر، أن الجيش رد على هذه الاعتداءات برمايات مدفعية وصاروخية، استهدفت مواقع ونقاطاً للإرهابيين في سهل الغاب الشمالي الغربي، وفي منطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، في حين استهدف الطيران الحربي الروسي مواقع لمسلحي ميليشيات «أنصار التوحيد» في الأطراف الغربية لمدينة إدلب، محققاً فيها إصابات دقيقة.

من جهتها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن مسلحاً من ميليشيات «جيش الأحرار» قتل على محور بلدة معارة النعسان بريف إدلب، خلال استهدافات متبادلة جرت بين قوات الجيش ومرتزقة الاحتلال التركي الإرهابيين.

جاء ذلك، في حين اندلعت اشتباكات عنيفة بعد منتصف ليل الإثنين – الثلاثاء بين مسلحين تابعين لما يسمى «مجلس منبج العسكري» التابع لميليشيات «قسد» من جهة، وعناصر قاعدة للاحتلال التركي في محيط قرية شيخ ناصر شمال غرب مدينة منبج في ريف حلب الشرقي، إثر محاولة تسلل نفذتها مجموعة من «المجلس» على القاعدة، من دون ورود معلومات عن سقوط خسائر بشرية، وذلك حسبما ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة.

أما في البادية الشرقية، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي شن عدة غارات على مخابئ محصنة لتنظيم داعش في بادية الرقة الجنوبية.

وترافق ذلك، مع وصول تعزيزات عسكرية للجيش إلى مدينة تدمر ومحيطها شرق حمص، بعد ورود معلومات عن نية خلايا تنظيم داعش الهجوم على المدينة والحواجز والمواقع العسكرية التابعة لقوات الجيش والقوات الصديقة في محيط المدينة، بالتزامن مع الاحتفال بنهاية رأس السنة الميلادية، وفق ما ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة التي ذكرت أن المقاتلات الروسية نفذت نحو ٨ ضربات جوية، صباح أمس على مواقع يتوارى بها مسلحو داعش في بادية الرصافة شمال شرق الرقة.

وبالعودة إلى شمال شرق البلاد، فقد ذكرت مصادر أهلية، حسب «سانا»، أن أهالي حي الزهور جنوب مدينة الحسكة خرجوا بتظاهرة احتجاجية ضد «قسد» وممارساتها الترهيبية بحقهم وإقدامها على ملاحقة الشبان لسوقهم إلى التجنيد القسري للقتال في صفوفها، إضافة إلى سرقة مسلحي الميليشيات للمشتقات النفطية كالغاز والمازوت والمواد الغذائية الأساسية من أرز وسكر وقمح وبيعها لمنفعتهم الشخصية وحرمان الأهالي منها».

وتقوم ميليشيات «قسد» ضمن المناطق التي تسيطر عليها بدعم من الاحتلال الأميركي في الجزيرة السورية بممارسات قمعية ترهيبية بحق سكان هذه المناطق عبر الخطف والتجنيد الإجباري للزج بالشباب في جبهات القتال في إطار مخططاتها الانفصالية.

في مقابل ذلك، نفذت دوريات تابعة لـ«قسد» عملية دهم في مدينة البصيرة شرق دير الزور، اعتقلت خلالها شقيقين ووالدهما من مسلحي «مجلس دير الزور العسكري» التابع لها، من دون معرفة أسباب ودوافع الاعتقال، حسب المصادر الإعلامية المعارضة.

من جهة ثانية، أعلن تنظيم داعش، أمس، في بيان نقلته مواقع إلكترونية معارضة، مسؤوليته عن عملية قتل المتزعم في ميليشيات «قسد» المدعو أدهم دبش العابس، الملقب بـ«أبو عبد الله الجرذي»، مع أحد مرافقيه في بلدة ذيبان شرق دير الزور يوم الإثنين الماضي.

وذكر البيان، أن مسلحي داعش استهدفوا سيارة العابس، بالأسلحة الرشاشة، ما أسفر عن مقتله مع مرافقه وإصابة مرافق ثانٍ.

وكان ما يسمى «مجلس هجين العسكري» التابع لـ«قسد» نعى عبر موقع «فيسبوك» العابس، من دون الإشارة إلى استهدافه من قبل التنظيم، بعد أن تحدثت صفحات محلية عن مقتل العابس برصاص مجهولين استهدفوا سيارته بالقرب من مسجد عمر بن الخطاب في حي اللطوة ببلدة ذيبان، تزامناً مع فرض ميليشيات «قسد» طوق أمني حول المنطقة.

من جهة ثانية، أكد مصدر مسؤول في محافظة دير الزور لـ«الوطن» تواصل الإقبال الكثيف على التسوية في مركز مدينة الميادين بريف المحافظة الشرقي.

وأوضح، أنه تمت تسوية أوضاع المئات من المدنيين المطلوبين والعسكريين الفارين والمتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية على المركز لتسوية أوضاعهم.

وذكر المصدر، أن عمليات التسوية سوف تتواصل اليوم الأربعاء في مركز الميادين، بسبب استمرار إقبال المئات يومياً على المركز لتسوية أوضاعهم.

الجيش يرد برمايات مدفعية وصاروخية استهدفت مواقع ونقاطاً للإرهابيين في سهل الغاب الشمالي الغربي (عن الانترنت – أرشيف)

دعوة روسية لإرسال صواريخ «تسيركون» إلى سورية لتغطية كامل «المتوسط»

أكد رئيس لجنة الدفاع بمجلس الدوما الروسي، أندريه كارتابولوف، أمس، أن السفن الروسية المزودة بصواريخ من طراز «تسيركون» الفرط صوتية يمكن نشرها في ميناء طرطوس لتغطية البحر المتوسط بشكل كامل.

وقال كارتابولوف على قناة «سولوفييف لايف» في اليوتيوب: «لدينا قاعدتنا في البحر الأبيض المتوسط، (حيث) توجد (قاعدة) حميميم، وهناك في ميناء طرطوس، توجد أنظمة صواريخ ساحلية، ويمكن أن ترسو هناك سفن مسلحة بصواريخ «تسيركون» التي تفوق سرعة الصوت، والتي ستغطي كامل البحر الأبيض المتوسط»، وذلك حسبما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

ولفت رئيس لجنة الدفاع بمجلس الدوما إلى أن التدابير العسكرية ليست الحرب بالضرورة، بل هي أيضاً خلق تهديدات مباشرة للعدو، تدفعه إلى التفكير بأفعاله اللاحقة، وأضاف: «وذلك يعني أنهم حين يدركون أنهم يواجهون تهديداً مباشراً بتدمير أصولهم الهجومية، الموجودة في أوروبا الشرقية، وأنظمة التحكم، ومجموعات حاملات طائراتهم، فما الفائدة من بدء شيء ما إذا كنت تخسر سلفاً؟ إنهم حساسون للغاية من الهزائم»، وصاروخ «تسيركون» هو عبارة عن صاروخ مجنح فرط صوتي شامل يستخدم لتدمير الأهداف البحرية والبرية.

وأعلن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، في نهاية حزيران الماضي، أن صواريخ «تسيركون» فرط الصوتية القادرة على التحليق بسرعة تبلغ قرابة ٩ ماخ وضرب أهداف على مسافة تزيد عن ألف كيلومتر، ستباشر أداء مهام المناوبة القتالية في القريب العاجل.

وحسب التقارير الإعلامية، فإن سرعة صاروخ «تسيركون» قد تصل إلى ما يقرب من ثمانية أضعاف سرعة الصوت في الفراغ، وهو ما يعادل نحو ٩٧٠٠ كيلومتر في الساعة.

ووقعت موسكو ودمشق اتفاقية حول توسيع مركز الإمداد المادي والتقني التابع للأسطول الحربي الروسي في طرطوس، وتسمح الاتفاقية بوجود ١١ سفينة حربية، بما في ذلك النووية منها في آن واحد. وتبلغ مدة الاتفاقية ٤٩ عاماً، مع إمكانية التجديد التلقائي لفترات لمدة ٢٥ عاماً.

وتنص الاتفاقية، التي بدأ تطبيقها في ١٨ كانون الثاني ٢٠١٧، بأن تتولى روسيا حماية مركز الإمداد التابع لأسطولها، في البحر والجو، فيما تتولى سورية الدفاع عن المركز من البر، وفق ما ذكرت وكالة «سبوتنيك».

وكالات